

نظرة إلى الغدير

[73] فجاء قولهم كأحد الأحاديث المأثورة، فتكون تلکم القوافي المنضدة في عقودها الذهبية من جملة المؤکدات لتواتر الحديث (1). 1 - أمير المؤمنين عليه السلام نتيمن في البدء بذكر سيدنا أمير المؤمنين علي خليفة النبي المصطفى صلى الله عليه وآلهما، فإنه أفصح عربي، وأعرف الناس بمعاريض كلام العرب بعد صنوه النبي الأعظم، عرف من لفظ (المولى) في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من كنت مولاه فعلي مولاه). معنى (الإمامة المطلقة)، وفرض الطاعة التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال عليه السلام: محمد النبي أخي وصنوي (2) وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحى ويمسي يطير مع الملائكة ابن أُمي وبنت محمد سکني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا أحمد ولداي منها فأیکم له سهم کسهمي سبقتکم إلى الإسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي (3) فأوجب لي ولايته علیکم رسول الله يوم غدیر خم (4) _____ (1) راجع الغدير: ج 2 ص 1. وليعلم القارئ الكريم أن العلامة (رحمه الله) أورد في موسوعته القيمة (الغدير) شعرا كثيرا جدا من شعراء الغدير الكثيرين على ترتيب وفياتهم ونحن اقتطفنا منها أربعمئة وألف بيت لأربعين من الشعراء فحسب. (2) في غير واحد من المصادر: صهري (غ 2 / 25). (3) في رواية: (غلاما ما بلغت أوان حلمي) وفي رواية: (صغيرا ما بلغت أوان حلمي) وفي رواية بعد هذا البيت: وصليت الصلاة وکنت طفلا مقرا بالنبي في بطن أُمي (غ 2 / 25) (4) وذكر الدكتور أحمد رفاعي في تعليقه على مجمع الأدباء: ج 14 ص 48: _____